

05 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 226 (إلى) 436 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. وبعد درسنا الخمس - 00:00:00

النونية قال رحمه الله فصل في مذاهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة يعني الكلام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:20

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. فصلا في مذهب القائلين بانه متعلق والارادة. قال الناظم رحمه الله تعالى يعني انه يتكلم متى شاء واراد لكنهم على طائفتين كما سيذكرون. نعم - 00:00:40

والقائلون بانه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان. احدهما جعلته خارع له. جعل جعلته جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان. قالوا وصار كلامه باضافة التشريق في مثل البيت ذي الاركان ذي الاركان - 00:01:10

ما قال عنده ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان. فالقول مفعول لديهم قائم بالغير تلك الاعراض والاكوان والاكوان واللوان. والاكوان يا شيخ. لكن يقول في نسخ اللوان هنا هو اللوان - 00:01:34

ان الاعراض اللوان. اللوان من الاعراض. نعم هذه مقالة كل وهم فيها الشيوخ معلوموا الصبيان. لكن اهل الاعتزال قديمهم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني وهم اولوا وهم اولى. وهم عن الحسن الرضى البصري - 00:01:57

نعم يا شيخ. الرضا. بالياء بنقطتين. لا بدون نقطتين. نعم. سورة كسرة. مهي الف مشددة كلها مكسورات لكن فيها الف الرضى. ايه. هي الف الرضا. يا متصوم سألتكم سؤال ما جاوبته قل لي يا مرسوم ورسمه ياء تقولون تتكلمون عن الراء انا اريد الياء نعم انا كل انا عندي بالالف ولعل - 00:02:23

التي عندكم هي الف الاسم والمقصورة سورة الف المقصورة ليست الف الممدودة مع ان الاولين اذا قالوا المقصود يقصدون ما ليس وراءه همزة والممدود ما مختوم بهمزة على كل ماشي. الرضا والرضي - 00:02:58

الرضا والراضي يعني المرضي من جميع الحالتين بمعنى المرضي اقرأها بالرضا وهم الأولى ابتذلوا عن الحسن الرضى عن الحسن الرضا البصري ذاك العالم الرباني. وكذلك على مناهجهم مناهجهم. وكذلك اتباع على مناهجهم من قبل جهم صاحب الحدثن - 00:03:19

لكن ما متأخر لكن ما متأخروهم بعد ذلك وافقوا جهما على الكفران هم بدا جهمية اهل اعتزال ثوبهم اضحى له علمان. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من تعلق كفرهم اي حكمه نعم - 00:03:50

لك اي الامام حكاة عنهم بل حكاة قبله الطبراني. قال الشارح رحمه الله والقائلون بانه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان احدهما جعل احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان. قالوا وصار كلام غيبين - 00:04:20

اضافة التشريف مثل البيت للاركان وقال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديانين. هؤلاء القائلون بان القرآن ما يتعلق بمشيئة الله صنفان صنف جعلته صنف جعلته مخلوقا باثنا عن الله عز وجل كسائر المخلوقات. وقالوا - 00:04:40

مشيئته لكلامه كمشيئته لخلق السماوات والارض والجبال وغير ذلك. قالوا والاضافة في الكلام اضافة تشريف. كاضافة البيت الى هذا

قول المعتزلة والجهمية. نعم. كإضافة البيت الى الله في قوله وطهر بيتي للطائفين. وإضافة - 00:05:00

الى الله في قوله ناقة الله وسقياها. حينما قيل لهم الله اضاف الى نفسه قال كلامي فاجره حتى يسمع كلام الله. هذا هو؟ قالوا هذا

المراد اضافة تشريف. نعم. هؤلاء فعن هؤلاء يقول المؤلف ما قال عندهم ولا هو قائل - 00:05:20

من لا امر ولا نهى لان الامر والنهي من صفات القول وليس من صفات الفعل. ولهذا اذا قالوا بهذا بطلت الشريعة كلها لانه ليس لا امر ولا

نهى. اذ ان امر اذ ان الامر معلوم من اوصاف القول. وكذلك النهي والقول بمعنى مقول فهو عندهم مفعول مخلوق - 00:05:40

وحقيقة الامر ان هؤلاء نفوا قول الله لانهم اذا جعلوه شيئا بائنا منفصلا عنه متعلقا بمشيئة صار لا ينسب الى الله على اعتبار انه صفة

فاذا كان لا ينسب اليه على اعتبار انه صفة صار الله تعالى لم يقل ولا يقول. اذا فهو عندهم معطل - 00:06:00

الكلام لان الكلام شيء منفصل بائن عن الله وليس من وصف الله. قوله والقول لم يسمع من الديان انما سمع من مخلوقات من جبريل اذ

خلق الله فيه الصوت او من الشجرة حين نادى منها موسى او ما اشبه ذلك. فالحول مفعول لديهم قائم بالغيب - 00:06:20

تلك الاعضاء عجيب هؤلاء. يعني الشجرة تقول انني انا الله رب العالمين فاعبدني واقم الصلاة لذكري هل موسى يعبد الشجرة؟ انها

الخطاب جاء من المتكلمة على زحم معتزل فهؤلاء اجب امرهم سبحانه الله كل ما يفرون من شيء يقعون باقبح منه واشد -

00:06:40

نعم. فالحول مفعول لديهم قائم بالغير كالأعراض والاكوان. قوله فالحول مفعول لديهم قائم القول مفعول لديهم. وقوله مفعول لديهم

يعني القول بمعنى مقول اي مخلوق. يعني عندهم لديهم بمعنى عندهم القول مخلوق - 00:07:12

قوله قائم بالغير كالأعراض والاكوان يعني ليس قائم بالله بل هو قائم بغيره. لكن من اين سمع موسى الصوت؟ قال قالوا سمعته من

الشجرة ومن اين سمع محمد الصوت؟ الجواب بن جبريل خلق الله صوتا في جبريل. ومن اين سمع جبريل الصوت؟ الجواب من

الهواء - 00:07:33

الله تعالى اصواتا في الهوى فسمعها جبريل. اما قول ينسب الى الله فلا. نسأل الله العافية. نسأل الله المستعان هذه مقالة كل جهمي

وهم فيها الشيوخ معلوما الصبيان ذكر المؤلف رحمه الله ان هذا القول قول كل جهمي - 00:07:53

وكل جهمي فهو يقول بهذا القول. والجهمية اتباع الجهم بن صفوان. تلميذ الجعد ابن ابن درهم. واصل مقاله في تعطيني من الجعد

ابني درهم فان الجعد خرج بمقالته البدعية وقال ان الله لم يكلم موسى تكليما ولا اتخذ ابراهيم خليلا - 00:08:11

وهذا ليس بصحيح. فالله سبحانه وتعالى لا يحب لا يحب ولا يتكلم. انما خلق كلاما سمعه موسى والخلة التي اثبتها الله لابراهيم هي

خلة الفقر فبقوله تعالى يعني فيه فيه خلة. قالوا خليل من الخلة لا من الخلة - 00:08:31

اخذ الله ابراهيم خليلا اي اتخذه فقيرا. الذي فيه الخلة هو الفقير المحتاج غيروا معنى القرآن حرفوه ليس من الخلة التي هي المحبة.

هذا كلامهم. نعم. ففي قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم - 00:08:52

يعني اتخذه فقيرا اليه. ولما اظهر هذه المقالة لم يجعل له ولادة الامر فسحة ينشرها. فحبسوه ثم قتلوه. فخرج خالد بن عبدالله

القسري في يوم العيد. حقيقة انها حبسه فتية من العلماء - 00:09:15

والامر به قضاء من القضاة. وولادة الامر جزاهم الله خيرا نفذوا ذلك. نعم وخطب الناس واعلمهم بالاضحية واحكامها وقال في اخر

خطبته ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم - 00:09:35

فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل فذبحه. وهذا شأن ولادة الامور من الامراء والسلاطين فيما

يخرجون بالضحايا في الخارج كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل وتذبح في مصلى العيد. وعيد وقد مضى قول ابن القيم

في هذا - 00:09:55

ولاجلنا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القرابان. اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى ولا موسى الكليم شكر الضحية كل كل

صاحب سنة لله درك من اخي قرباني. صحيح كان صاحب سنة يشكر الله ان جعل - 00:10:15

الله موت هذا الرجل على يد هذا الشجاع البطل. والحاصل ان الجعد بالنادي رحم ابن درهم نبأ بهذه الكلمة والعياذ بالله

واصل التعطيل مبني على هاتين الكلمتين. انه اخذه عن - 00:10:35

عن ليبيد بن الاعصم هذا الكلام. نعم والحاصل ان الجعد ابن درهم نبى بهذه الكلمات والعياذ بالله واصل التعطيل مبني على هاتين الكلمتين. نفي المحبة ونفي ثم اخذها عنه جهنم ابن صفوان وكان فصيحاً بليغاً ونشر المذهب فذهبت الجهمية اليه مع انه ثاني من من قال به - 00:10:52

قوله فيها الشيوخ معلم الصبيان. انظر كيف وهم فيها. فيها وهم وهم فيها يعني الجهمية هم فيها شيوخ. معلوموا الصبيان يعني من تلقى ذلك عنهم اه كالمأخوذ المعتزلة بعض الاشاعرة نعم - 00:11:22

قوله فيها الشيوخ معلم الصبيان انظر كيف الانتقاد البليغ على من تبع الجهمية في قولهم. قوله صبيان يعني ليس عندهم عقول مثل يقرأ في الف باء تاء تاء لانهم تبعوا هؤلاء. فصاروا بمنزلة البغاء يقول ما يقال له. فهم معلوموا الصبيان - 00:11:50 فهو رحمه الله لم يرد ان هؤلاء يعلموا الصبيان الصغار ابناء سبع سنين وعشر سنين بل يريد رحمه الله ان الذين اخذوا بهذا القول صبيان عندهم عقول فهم كالصبي يقول ما قاله الاستاذ حسناً كان او سيئاً. وقوله معلم الصبيان يجوز فيها وجهان معلم ومعلم -

00:12:10

فاني فان قلنا معلم صارت خبراً ثانياً وينقلن معلمي صارت حالة يعني وهم الشيوخ حال كونهم معلمي الصبيان لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني. وهم وهم الاولى اعتزلوا عن الحسنة. لان - 00:12:30 القدماء المعتزلة لم يوافقوا الجميع بهذا. قدماء المعتزلة كانت مشكلتهم في القدر. ومشكلتهم في القول بالمنزلة بين المنزلتين وكذلك مسائلهم الاخرى من اصولهم خمسة السيف يسمونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هؤلاء مسألة التعطيل جاءت عند المعتزلة متأخرين - 00:12:50

مسألة التعطيل جاءت المعتزلة متأخرة ولذلك قال لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني انما الذي ذهب اليه متأخر المعتزلة. متأخرهم بالنسبة الى الى الاولين نعم مثل الواصل ابن عطاء وعبر ابن عبيد هؤلاء ما كانوا يقولون بهذا - 00:13:20 لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا الى المذهب الشيطاني وهم الاولاء اعتزلوا عن الحسن الرضا البصري. الرضا الرضا وعن الحسن الرضا البصري البصرية ذاك العالم الرباني. عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء من اهل الاعتزال - 00:13:49 لم يذهب هذا المذهب في اول الامر يعني ما ذهبوا الى الى هذا التعطيل تعطيل الكلام وتعطيل المحبة ولكن فيما بعد نحوى هذا المنحى مثل الرافضة فالرافضة كانوا اول امرهم مشبهة. فهشام بن الحاكم الرافضي هو اول من قال بالتشبيه. لكن فيما بعد ترك التشبيه وهو الغلو في الثابتات - 00:14:10

وذهبوا الى التعطيل وهو الغلو في التنزيه. وصاروا على مذهب المعتزلة في نفي الصفات. قوله المذهب الشيطاني يعني مذهب جهنم في ان كلام مخلوق. وكذلك اتباع علي مناهج. واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد - 00:14:30 من اولهم واصل ينسبون الاعتزال بسبب انه اعتزلوا مجلس وهم الاولى اي الذين اعتزلوا عن الحسن الرضا. كانوا يجلسون مجلس الحسن البصري قال الرضا لانه مرضي عند الامة. فجاء رجل وقال يسأل الحسن عن - 00:14:50 رجل عن عن اه صاحب الكبيرة هل هو كافر كقول الخوارج ها اجابه الحسن البصري بانه فاسق ليس بكافر. لانه فاسق ليس بكافر وهو مسلم لا يخرج من الاسلام بكبيرته - 00:15:11

قام الواصل بن عطاء وقال انه آ ليس بكافر ولا مؤمن ولكني اسميه فاسقاً وهو في منزلة بين المنزلتين خرج من الاسلام ولم يدخل الكفر ولكنه في الآخرة خالد في النار. فجعله في الآخرة في احكام الكفار وفي الدنيا - 00:15:31

ليس باحكام الكفار. ليس باحكام الكفار بمعنى انه لا يحكم انه مرتد ولا يحكم عليه بتطبيق زوجته ولا ما تجرى عليه جميع احكام الكفار هذا مرادهم بمنزلة بين منزلتين ولكن يترتب عليه ما يترتب على الفاسق من رد الشهادة ونحوها الى اخره - 00:16:01 ثم قاموا واعتزل مجلسه صار له قام تبعه عمرو بن عبيد صارت لهم حلقة في المسجد مسجد البصرة. فقال اعتزل نواصل فسموا المعتدلة. من ذلك اليوم قال هؤلاء المعتزلة ها تسم المعتزلة كما ان الخوارج سمو الحارورية لانهم سكنوا حرورا - 00:16:24

وهكذا ومن ائمتهم هذا واصل وكان رجلا بليغا جدا. كان يفتن الناس بفصاحته وبلاغته. وعمر بن عبيد كذلك يفتن الناس بكثرة ظهور زهده. وكثرة عبادته يرحمكم الله. فلذلك انفتن الناس بهما - [00:16:51](#)

هذين الوجهين من كثرة البلاغة الكلام وما يظهر عليهم من الصلاة. ولكنهم اهل بدع وضلالة نعم. وكذلك اتباع على مناهجهم. نعم. وكذلك اتباع على مناهجهم من قبلي من صاحب يعني اتباع الذين قبل جهم من اهل الاعتزال لم يقولوا بقول جهم بان كلام الله مخلوق. واضح؟ اتباعنا - [00:17:12](#)

على مناهجهم على مناهج الاعتزال من قبل مجيء جهم ما كانوا كذلك لان عمرو بن عبيد واصل ما كانوا كذلك ما كانوا قبل الجهم. ما كانوا بعد جهم كانوا قبل جاهم. ماشي. لكن ما - [00:17:41](#)

لكننا متأخروهم بعد ذلك وافقوا جهما على الكفران. قوله متأخرهم اي متأخر المعتزلة. قوله وافقوا هنا الذين كانوا في زمن الامام احمد يقولون القرآن مخلوق احمد ابن ابي ادواد وجماعات بشر المريسي قبل - [00:18:01](#)

هؤلاء معتزلة جهمية. نعم. قوله وافقوا جهما على الكفران يدل على ان ابن رحمه الله ابن القيم رحمه الله يرى ان من قال كلام الله مخلوق فهو كافر. وقد صرح بذلك ائمتك الامام احمد رحمه الله وغيره. اطلقوا على - [00:18:21](#)

ان من قال القرآن مخلوق فانه كافر. وقوله اطلقوا على على المقالة بغض النظر عن الاعيان اذا لم يستتب. فان بين له واصر حكموا بالكفر نصوا على هذا في كتبهم. كالشافعي نص عليها - [00:18:41](#)

اصحاب العقيدة الرازيين حكوا اجماع العلماء على ذلك وهو قول الامام احمد انهم يستتابون الاعيان ويعلمون ويرفع عنهم الجهالة نعم. تأمل مقالة فهم بالاتفاق كافرة ومن قال بها كافر هكذا - [00:19:01](#)

بخلاف الاعيان العيان يبين لهم قد يكون ذو شبهة او يقلد ولم يعلم تكشف له الشبهة نعم وقد صرح الامام بذلك الائمة كالامام احمد رحمه الله وغيره اطلقوا على ان من قال القرآن مخلوق فانه كافر. وقولهم هذا يقصدون به الحكم دون الشخص. اما الشخص -

[00:19:20](#)

اسرة معبنة فلا بد ان تقوم عليه الحجة. هم. وقد سبق ان من قال ان القرآن مخلوق. ابطل الامر والنهي. يعني انه لا امر ولا نهى. فالمخلوق مصنوع على بشكل معين والامر قل والنهي لا تقل. هذا من اوصاف الكلام لا من اوصاف المخلوق. فهم بذات جهمية اهل اهل اعتزال ثوبهم - [00:19:41](#)

له علمان قوله فهم بهذا جهمية اهل اعتزال يعني اذا هم معتزلة من وجه. لان جهمية معتزلة. لان الحقيقة هي مقال اي باعتبار الفرق نوع وباعتبار المقالات نوع. باعتبار الفرق يقال معتزلة جهمية مرجئة - [00:20:01](#)

وبينهما اختلاف. باعتبار الفرق لان الجهمية آآ مرجئة باعتبار كفرقة كفرقة مرجئة للارجال غالي ومعطلة المعتزلة تكفيرية يقولون بانه خرج من الاسلام يعني في الارجاع عكس المرجة وقدرية صار لقبه الاعتزال على القدر - [00:20:26](#)

الجهمية المرجئة مرجحة لكن غير معطلة لا يلزم منهم كفرقة كفرقة ارجاء لا يلزم منهم التعطيل ان مشكلتهم في مسألة الايمان. اما من حيث المقالات فمقالة المعتزلة القدر ويسمونهم العدل هم. نفي القدر. والمنزلة بين نزلتين اخراج من الاسلام فاسق من الاسلام.

وتخليده في النار - [00:21:03](#)

بمقاتلهم ايضا السيف الخروج على الولاة الجور يسمونهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن مقالاتهم انفاذ الوعيد. وانه لابد ان يكون خالدا في النار من توعده فيه مقالة التعطيل هذه التي دخلت عليهم يسمونهم التوحيد الذي دخلت على المتأخرين يسمونهم -

[00:21:35](#)

تعطيل جاءتهم الى الجهمية كما قالت الجهمية هي التعطيل الاصل هذا العصر هي التعطيل والجبر مقالتان ثم قالت الاعتزال المعتزلة مثل ما ذكرنا لكم القدرية انفاذ الوعيد والخراج من الاسلام المنزل بين منزلتين - [00:22:05](#)

مقالة المرجئة هي لا لا بس المرجئة بس الارجاع مقالات يعني عفوا كفرق لكن هذا اصل مقالته. ثم اختلطت هذه الامور. فيما بعد اصالة بالنظر الى المقالات المعتزلة فيها من مقالة الجهمية التعطيل - [00:22:32](#)

في من مقالة الجيمي وهكذا والجهمية فيها الارجاء وهكذا فصار كثير من الفرق هذه المقالات. لذلك يقول فهم بذا جهمية اهل اعتزال من حيث التعطيل اهل اعتزال من حيث القدر منزلة بين المنزلتين الى اخره. نعم - [00:22:59](#)

قولهم قوله فهم بذا جهمية اهل اعتزال يعني اذا هم معتزلة من وجه وهم ايضا جامية من وجه اخر. وقوله علمان اي خطان خط احمر وخط اسود. ولهذا كان المعتزلة ثوبهم له علامات. على علامة له خطان علامتان. علامة تعطيل وعلامة - [00:23:29](#)

الاعتزال هذا هو تجهم يعتبرونه على لقب على التعطيل على التعطيل نفي الصفات. نعم. ولهذا كان المعتزلة يوافقون الجهمية في نفي الصفات. لكن يخالفونهم في مسألة الوعيد والاحكام لذلك يفترق الجهمي والمعتزلة في مسألة القدر افتراقا عظيما. وفي مسألة اسماء الايمان والدين. فالجهمية يرون في القدر ان الانسان مجبر - [00:23:49](#)

والمعتزلة على العكس من ذلك. والجهمية يرون ان الاعمال لا تزيد في الايمان. ولا تنقص وليست داخلية في الايمان. وان الايمان هو مجرد فالجاذمية يقولون كل فاسق مارد شيطان فهو مؤمن كامل الايمان. ولن يمسه عذاب. وقولهم هذا يصلح لفساق اهل -

[00:24:19](#)

للعصر اما المعتزلة فيقولون لو فعل الانسان كبيرة واحدة لصار من اهل النار. فبينهما فرق عظيم. هؤلاء يقولون مؤمن كامل الايمان ولن اولي يمسه العذاب وهو في الجنة هؤلاء يقولون خارج من الايمان ومستوجب للخلود في النيران والعياذ بالله. وصار لهم ثوبان -

[00:24:39](#)

في الصفات في الصفات معطلة وثوب اعتزال في مسألة الاسماء والاحكام. والمعتزلة على العكس يقولون الاعمال شرط كن في صحة الايمان. ولهذا من فعل كبيرة عندهم اخرجوه من الايمان. الا انهم يقولون في منزلة بين المنزلتين. اما في الاخرة فمخلد - [00:25:00](#)

ولقد تقلد كفرهم خمسون في العشر. منصوب كفران كفرهم. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. واللا لكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبل الطبراني قوله تقلد كفرهم اي حكم بكفرهم خمسون في عشر اي خمسمائة عالم خف خمسمائة عالم كفروا اهل الاعتزال - [00:25:20](#)

والجهمية بقولهم ان كلام الله مخلوق. اذا الان نقول من قال ان كلام الله مخلوق فهو على ما نقله ابن القيم كافر انت؟ انت يا شيخ. يقول انه خمس مئة عالم حكموا بكفرهم وتقلدوه. واعتقد - [00:25:50](#)

تقلدا اعتقد مر معنا في المجلد الاول من كتابه شرح اصول الاعتقاد السنة والجماعة لما عدى وعدى كثيرا من العلماء قال هؤلاء خمسمئة وخمسون نفسا او اكثر من متابعين واتباع التابعين والائمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين. يعني زيادة على الصحابة -

[00:26:10](#)

على اختلاف الاعصار ومضي السنين والاعوام ومن انكر قولهم استتابوه او امروا بقتله او نفي او صلبه مر معنا في المجلد الاول في الجزء الثاني من المجلد الاول. والطبراني كذلك في كتاب السنة له حكي ذلك لكن كتاب السنة مفقود - [00:26:37](#)

لكن العلماء ينقلون عنه نقف عند هذا بعده يذكر القسم الثاني مذهب الكرامية قائلين ايضا بالمشيئة انه بمشيئة لكنهم قالوا خير كلام الحبيب المعتزلة او الجهمية بعبارة اخرى. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:27:00](#)

على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:24](#)